@ 320 @ القرآن وقال حماد بن أبي سليمان وابن جريج والكلبي إن الصلاة تنهى ما دمت فيها . .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذه عجمة وأنى هذا مما روى أنس بن مالك قال كان فتى من الأنصار يصلي مع النبي صلى ا عليه وسلم ولا يدع شيئا من الفواحش والسرقة إلا ركبه فقيل ذلك للنبي صلى ا عليه وسلم فقال إن صلاته ستنهاه فلم يلبث أن تاب وصلحت حاله فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم ألم اقل لكم وقوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس وابو الدرداء وسلمان وابن مسعود وأبو قرة معناه ! 2 2 ! إياكم ! 2 2 ! من ذكركم إياه وقيل معناه ! 2 2 ! مع المداومة من الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر قال ابن زيد وقتادة معناه ! 2 2 ! من كل شيء وقيل لسلمان أي الأعمال أفضل فقال أما تقرأ القرآن ! 2 2 ! ومنه حديث الموطأ عن أبي الدرداء ألا أخبركم بخير أعمالكم الحديث وقيل معناه ! 2 2 ! كبير كأنه يحض عليه في هذين التأويلين الأخيرين .

قال الفقيه الإمام القاضي وعندي أن المعنى ! 2 2 ! على الإطلاق أي هو الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر . .

فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر مراقب وثواب ذلك الذكر أن يذكره ا تعالى كما في الحديث ومن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه والحركات التي في الصلاة لا تأثير لها في نهي والذكر النافع هو مع العلم وإقبال القلب وتفرغه إلا من ا تعالى وأما ما لا يتجاوز اللسان ففي رتبة أخرى وذكر ا تعالى العبد هو إفاضة الهدى ونور العلم عليه وذلك ثمرة لذكر العبد ربه قال ا عز وجل ! 2 2 ! البقرة : 152 وباقي الآية ضرب من التوعد والحث على المراقبة $ قوله عز وجل في سورة العنكبوت 46 $.

قرأ الجمهور إلا على الاستثناء وقرأ ابن عباس ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام واختلف المفسرون في المراد بهذه الآية فقال ابن زيد معناها لا تجادلوا من آمن بمحمد من ! 2! 2 فكأنه قال ! 2 2 ! المؤمنين ! 2 2 ! أي الموافقة فيما حدثوكم به من أخبار أوائلهم وغير ذلك وقوله تعالى على هذا التأويل ! 2 2 ! يريد به من بقي على كفره منهم كمن كفر وغدر من قريظة والنضير وغيرهم والآية على هذا محكمة غير منسوخة وقال مجاهد المراد ب ! 2 2 ! اليهود والنصارى الباقون على دينهم أمر ا تعالى المؤمنين ألا يجادلوهم ! 2 2 ! من الدعاء إلى ا تعالى والتنبيه على آياته وأن يزال معهم عن طريق الإغلاظ والمخاشنة وقوله

على هذا التأويل ! 2 2 ! معناه ظلموكم وإلا فكلهم ظلمة على الإطلاق يراد بهم من لم يؤد جزية